وصية الأوزاعي في اتباع السلف

ذكر أيضا عن الإمام أبي عمرو الأوزاعي وهو عالم الشام من كبار تابع التابعين توفي سنة مائة وسبع وخمسين من العلماء المعترف بهم في الشام يقول: رضي الله عنه "عليك بآثار من سلف -يعني الصحابة والتابعين- وإن رفضك الناس وقالوا إنك جاحد تعلم هذه العلوم الجديدة" يقول اتبع علم السلف وإن عابك من عابك ولا يتنقصوك وإياك وآراء الرجال يعني أقوالهم التي اعتمدوا فيها على الظنون والظن أكذب الحديث. يقول الله تعالى: { اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ } إياك وآراء الرجال وإن زخرفوه لك بالقول: يعني ولو أنهم مدحوا علومهم علوم الكلام وما يتصل بها، فلو مدحوها وخيلوا إلى الناس أنهم أولى بالهدى، وأن ما يقولونه هو الصواب فإن ذلك كله من زخرف القول المذكور في قوله: { زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا } { وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ } .